واقع السياحة البيئية في الصحراء الجزائرية بين قوة المقومات وتعثر جاذبيتها الفندقية

الدكتورة: فضيلة بوطورة
أستاذ محاضر أ جامعة تبسة
fadila.boutora@gmail.com
الهاتف: 0554134142

طالبة دكتوراه: هواري أحلام
جامعة: عبد الحميد ابن باديس مستغانم
ahlam.houari@univ-mosta.dz

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على السياحة في الصحراء الجزائرية، والتعريف بما تحتويه من معالم سياحية خاصة المحميات الثقافية كأهم معالم السياحة الصحراوية، وبينت الدراسة أنه رغم قوة مقومات السياحة الداخلية في الجزائر إلا أنها لم تسجل قوة جذب للسياح سواء المحليين أو الأجانب، وتبقى جهود الجزائر رغم ثراء مقوماتها وكبر مساحتها الصحراوية غير قادرة على تحقيق نتائج واضحة على مستوى مؤشرات تنافسية القطاع، ولم تتركز جهودها على إنعاش نقاط الجذب السياحي في هذه المناطق وخاصة فيما يتعلق بالفنادق بكل أصنافها، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة في الجزائر من سياسات واستراتيجيات التنويع الاقتصادي الجديدة في مجال السياحة الصحراوية لما تحتويه من مقومات بيئية قوية لجذب السائح المحلي والأجنبي معا لتحقيق النجاح للقطاع السياحي ككل والاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال الفنادق البيئية.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، المحميات ، السياحة الصحراوية

Abstract

The aim of this study is to highlight the tourism in the Algerian Sahara, and publicize their special cultural parks attractions as the highlights desert tourism, the study showed that despite the strong elements of domestic tourism in Algeria but did not record the power of attraction for tourists both local or Aliens, Algeria's efforts remain despite the wealth of its components and the large desert area is able to achieve clear results indicators level competitive sector, and not concentrated its efforts on revitalizing the tourist attractions in these areas, especially with regard to hotels of all types, the study concluded the necessity In Algeria from new economic diversification policies and strategies in the area of desert tourism to all it contains strong environmental elements to attract both local and foreign tourists for the success of the tourism sector as a whole and benefit from the experiences of successful environmental hotels States.

Keywords: Environmental tourism **,**Cultural parks, Desert tourism

تمهيد

تتمتع الجزائر بتنوع مناخي وموقع جغرافي متميز وتتربع على صحراء شاسعة وهي من أكثر المناطق البيئية التي تزخر بتنوع ثقافي وطبيعي يجعلها قبلة للاستثمار السياحي والأنشطة الترفيهية وتسمح بتطوير النشاط الاقتصادي والثقافي والمجتمعي بالمناطق المعنية إذا ما تم استغلالها كما يجب. وهو ما يساعد كذلك على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي إلى استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة أي هناك إمكانية للقضاء على موسمية النشاط السياحي بالجزائر . وبالرغم من تعدد مقومات السياحة في الجزائر خاصة منها الطبيعية والتاريخية والثقافية إلا أن هذه الامكانيات الهائلة غير قادرة على الاستجابة لحاجات السياح الجزائريين والأجانب على حد سواء، ولكن مع الأزمة الأخيرة لأسعار النفط تفطنت الحكومة الجزائرية لأهمية استغلال مقوماتها للنهوض بهذا القطاع الحيوي خاصة مع تنامي رغبة السائح المحلي في تنظيم خرجات سياحية أسبوعية أو التنقل داخل الوطن لقضاء بعض العطل...لعل ذلك سيكون بمثابة انتعاش محتمل للسياحة الداخلية بالجزائر.

1- **مشكلة الدراسة:** من خلال ما تقدم ذكره يمكن طرح سؤال الاشكالية الآتي:

ما هو واقع السياحة البيئية في الصحراء الجزائرية بين قوة المقومات وتعثر جاذبيتها الفندقية ؟

2- أهمية الدراسة: تظهر من خلال الأثر الاقتصادي للسياحة من جهة وفي نفس الوقت تتمتع الجزائر بطبيعة جميلة ومتنوعة بحيث تعتبر من الاماكن السياحية الجذابة لمختلف الحاجات والأذواق السياحية إذا تم استغلالها بشكل صحيح، فتنوع إرث الجزائر الحضاري وتعدده الثقافي ومقوماته السياحية الواسعة يساهم في انعاش السياحة البيئية التي تهدف إلى تحقيق استدامة للتنمية المحلية، وتحقيق صناعة للسياحة البيئية الداخلية، خاصة والجزائر تضم مجموعة من المواقع التراثية المدرجة على لائحة التراث العالمي.

3- أهداف الدراسة: تتمثل بعض أهداف الدراسة في ما يلي:

- التعرف على أهم مقومات السياحة بصفة عامة والداخلية خاصة والبيئية منها في صحراء الجزائر، ودورها في إنعاش قطاع السياحة في الجزائر.
- التعرف على أهم محطات الترتيب العالمي والعربي للجزائر في مجال السياحة وأهم تحدياتها.
- إظهار أهمية استغلال المقومات البيئية السياحية المتوفرة في الجزائر لخدمة السياحة الداخلية.

المحور الأول: المناطق المحمية في صحراء الجزائر

أولا- ماهية المحميات وشروط السياحة فيها

1- مفهوم المحميات: على الرغم من قدم فكرة إنشاء المناطق المحمية، إلا أن تأسيس أول محمية بشكل رسمي كان سنة 1872 في الولايات المتحدة الأمريكية "منتزه يولستون" الذي يعتبر الأقدم عالميا، وتعرف اللجنة الدولية للفضاءات المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ وصون الطبيعة UICN المحميات بأنها "فضاء جغرافي محدد بوضوح، معترف به، مكرس ومدار بأي وسيلة فعالة؛ قانونية أو غير ذلك، من أجل ضمان الحفاظ على الطبيعة وخدمات النظم الإيكولوجية والقيم الثقافية المرتبطة بها على المدى الطويل". (Dudley Nigel, 2008, p. 10) ويعرفها القانون الجزائري المتعلق بالمناطق المحمية في إطار التنمية المستدامة بأنها "كل إقليم كل أو جزء

من بلدية أو بلديات وكذا المناطق التابعة للأملاك العمومية البحرية الخاضعة لأنظمة خاصة يحددها هذا القانون من أجل حماية الحيوان والنبات والأنظمة البيئية البرية والبحرية والساحلية و/أو البحرية المعنية" (قانون رقم 11-02 المؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في اطار التنمية المستدامة، 2011). ولابد من توفر مواصفات وشروط معينة حتى تصنف أي منطقة كمحمية طبيعية، وتتمثل أهم هذه الشروط فيما يلي: (السياحة البيئية والمحميات)

- الغنى بالتنوع البيولوجي،
- تشكيلات جيولوجية متميزة(التنوع الجيولوجي والبيئة المتميزة)،
- همية الحيوانات التي تعيش فيها كمصادر وراثية من أجل الحفاظ عليها.
- توفر العوامل التي تساعدها لتكون مخبراً علميا للأبحاث البيئية والعلمية،
- مكانية الاستغلال السياحي البيئي،
- إمكانية تقديم مصادر دخل للسكان المحليين دون تعريض مكونات الموقع لخطر التدهور والانقراض.

وتكمن **أهمية المحميات الطبيعية** فيما تحققه من فوائد في العديد من الجوانب سواء البيئية، السياحية والتراثية، الاقتصادية أو العلمية من خلال صون الموارد الطبيعية الحية والحفاظ على صحة العمليات البيئية في النظام البيئي، وكذلك المحافظة على التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي والمحافظة على قدرتها على أداء أدوارها، وإجراء البحوث والدارسات العلمية. (إسلام كمال البستاوي، 2016، صفحة 535)

2- شروط السياحة في المحميات: للمحميات الطبيعية دور فعال لتنشيط السياحة البيئية وهي سياحة التمتع الملتزم بالطبيعة ومكوناتها، وتتحقق من دون الإخلال بالنظم البيئية ومن دون أي تأثير سلبي على مكونات التنوع الحيوي. ويركز السائح البيئي فيها على التمتع بمشاهدة النظم البيئية ومكوناتها الحية الحيوانية والنباتية، كمراقبة الطيور مثلاً كما يمكنه القيام ببعض أنواع الرياضة كالمشي وتسلق الجبال والغطس والصيد المنظم والمدروس (في بعض أنواع المحميات) حيث تتوفر هذه الكائنات بأعداد تضمن استمرار بقائها، كما يمكنه التمتع بالمزايا التاريخية والثقافية والتراثية التي تميز الموقع. (السياحة البيئية..تنميتها ودور المحميات الطبيعية) وتقدم النشاطات السياحية العديد من المنافع للمناطق المحمية وذلك شريطة التخطيط والإدارة المثلى لها؛ وذلك من أجل تخفيف آثارها السلبية والتي يمكن أن تهدد سلامة المناطق الحساسة، وهو ما يستوجب مراعاة الآتي: (رواشدة، 2009، صفحة 126)تقليل الأثر على النظام البيئي إلى أقل مستوى، احترام الثقافة المحلية للسكان القاطنين في المناطق المحمية أو بالقرب منها، مشاركة كل العناصر المحلية في عملية تطوير وإدارة وتنفيذ النشاط السياحي في المنطقة، تفعيل نظام المراقبة المستمر من أجل الكشف عن الآثار السلبية والايجابية الناجمة عن النشاط السياحي بالمنطقة. فكلما كان النشاط السياحي مسؤولا كلما عاد بالنفع على المحميات وشكل دعما لاستمرارها، وفيما يلي الفرص التي يمكن أن تحققها النشاطات السياحية المسؤولة للمناطق المحمية: (رواشدة، 2009، صفحة 129) توليد الدخل، توظيف السكان المحليين، تعزيز الثقافة البيئية للسكان

المحليين والزوار على حد سواء، التبادل الثقافي، حماية المناطق الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي، إدراك الزوار للقيمة البيئية للمحميات، تعزيز اقتصاديات المناطق المحمية وتقويتها.

ثانيا- الإمكانيات السياحية الطبيعية والثقافية في صحراء الجزائر: تعتبر الصحراء الجزائرية جزء من الصحراء الإفريقية الكبرى وهي ثاني أكبر الصحاري بالعالم، حيث تمتد على مساحة شاسعة تقدر ب بـ1987600كم² مغطية بذلك 84% من المساحة الإجمالية للجزائر. وتتنوع مظاهرها بين الواحات الخصبة الغنية، الكثبان الرملية، الهضاب الصخرية والسهول والجبال الحجرية. ففي شمالها الشرقي منطقة منخفضة (شط ملغيغ 31م تحت سطح البحر) تتجمع فيها أهم الواحات، ثم منطقة الكثبان الرملية في العرق الشرقي الكبير والعرق الغربي، ويتراوح ارتفاع هذه الكثبان بين 200 و500م. ثم منطقة الهضاب في تادمايت، وأخيراً منطقة جبلية في الجنوب الشرقي وأقصى الجنوب كجبال الطاسيلي والأهقار الشاهقة، أين توجد أعلى قمة بالجزائر (قمة تاهات 3003م). مناخها قاري قليل الأمطار، شديد الحرارة، ويتدرج مناخ الإقليم الصحراوي تدريجيا ابتدائيا من السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي الذي يقدم صورة مناخية فريدة حيث السفوح الشمالية تكسوها الغابات وقممها تغطيها الثلوج بسبب وصول التأثيرات البحرية الرطبة الباردة والسفوح الجنوبية المواجهة للصحراء تتأثر بالمناخ الصحراوي القاحل وهكذا تتعايش غابات الصنوبر و السدر مع واحات النخيل على بعد 30 كم فقط. (الأقاليم الصحراوية) ولطالما شكلت الصحراء الجزائرية موطنا لمختلف القبائل منذ آلاف السنين فهي غنية جدا بالشواهد التاريخية التي هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، حيث تروي لزوارها تلك الحقب الزمنية المتعاقبة والحضارة الإنسانية التي عرفتها، والمتجلية أساسا في الغابات المتحجرة التي تعود إلى أزمنة جيولوجية غابرة إضافة إلى مواقع الكتابات البربرية التي تحمل رسائل مشفرة كانت بمثابة وسائل اتصال بين القوافل التجارية، حيث كانت الصحراء محطة عبور مهمة تربط شمال القارة الأفريقية بجنوبها. وهي بذلك تمتلك إمكانيات سياحية هائلة جدا من خلال شساعة ترابها وثرائها المتعدد طبيعيا وثقافيا. (جعفري، 2009) فبالإضافة لكون الصحراء الجزائرية أغنى إقليم فيما يخص الثروات الطبيعية الطاقوية فهي أيضا منهل وخزان لكنوز وثروات إنسانية من نوع أخر بل يصنف العديد من مواقعها كإرث للإنسانية جمعاء. ومن هنا تتمتع الصحراء في الجزائر بإمكانيات سياحية جذابة سواء أكانت طبيعية من موقع جغرافي ومناخ، أو إمكانيات تاريخية من معالم أثرية، وتتنوع المناطق السياحية بها وفقا لتنوع المعطيات الجغرافية إلى مناطق كالآتي: (الركيبي، 1999، صفحة 113)

1- منطقة الأطلس الصحراوي: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

2- منطقة واحات الصحراء: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدة صناعات تقليدية، كما تنتشر بها القصور الصحراوية التي كانت تشكل في القديم مناطق عيش للسكان المحليين كواحات بسكرة وواحات غرداية التي تشكل قبلة سياحية بامتياز بفضل طابعها المعماري الفريد.

3- منطقة الصحراء الكبرى: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار والطاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشامخة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية

الصحراوية. كما تعتبر منطقتي الهقار والطاسيلي من أكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم حيث تنتشر بها آثار وكنوز إنسانية تعود إلى إنسان ما قبل التاريخ وهو ما جعلها وجهة لمحبي الاكتشاف والتعرف على الحضارات القديمة.

ثالثا- مقومات الحظائر الثقافية بالصحراء الجزائرية: تخضع المناطق المحمية بالجزائر لعدة تصنيفات؛ حيث نميز بين المحميات الطبيعية، محميات الصيد والحظائر الطبيعية، وتعتبر هذه الأخيرة أهم هذه الأنواع وتصنف هي الأخرى إلى صنفين: الحظائر الوطنية وتتواجد بالمنطقة الشمالية للوطن، والحظائر الثقافية التي تتواجد بالجنوب الجزائري (المناطق الصحراوية) وقد سميت بالحظائر الثقافية لخصوصية هذه المناطق وغناها الثقافي الطبيعي، فهي مساحات تتميز بغلبة و أهمية الممتلكات الثقافية فيها، و التي هي جزء لا يتجزأ من البيئة الطبيعية. وتعرف الحظيرة الثقافية حسب قانون 98-04 المؤرخ في 20صفر عام 1419 الموافق لـ 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي بأنها: "فضاء لا يميز بين الطبيعي والثقافي، يلاحظ ويدرك من منظور بيئي وثقافي كأداة ثقافية ومنجز جماعي في إعادة تشكيل مستمر، منتج تاريخي للعلاقات المشتركة بين السكان ونشاطاتهم وتصوراتهم الذهنية والبيئة التي يتقاسمونها'. (مرسوم تنفيذي رقم 12-291 مؤرخ في 2 رمضان عام 1433 الموافق ل21 يوليو سنة2012، المادة 2، 2012) ويبلغ عدد الحظائر الثقافية خمس حظائر تتربع على مساحة جد شاسعة من الصحراء الجزائرية (الخريطة رقم01)، حيث توسعت مساحة المناطق المحمية في الجنوب الجزائري إلى937430 كم^2 ؛(Ministere de la culture, 2010, p. 3) فبالإضافة إلى حظيرتي الأهقار والطاسيلي التي تعتبر أقدم حظيرة على المستوى الوطني؛ تم إنشاء ثلاث حظائر أخرى: حظيرة الأطلس الصحراوي و حظيرة تيندوف وحظيرة توات- قورارة- تيدكلت؛ وتتمثل هذه الحظائر فيما يلي:

وتتمثل هذه الحظائر فيما يلي:

1- الحظيرة الثقافية الأهقار: تقع حظيرة الأهقار بولاية تمنراست بجبال الأهقار حيث صنفت كحظيرة وطنية منذ عام 1987 ودخلت في تصنيف اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية سنة 1988، ثم صنفت كحظيرة ثقافية سنة 2011 وتمتد هذه الأخيرة على مدى 600.000 كم^2 و تأوي تراثا ثقافيا وطبيعيا فريدا من نوعه وتعود حقبته إلى مليون سنة.

2- الحظيرة الثقافية طاسيلي ناجر: تقع الحديقة الوطنية طاسيلي ناجر في الجنوب الشرقي من الجزائر بجبال تاسيلي ناجر في جانت في ولاية إليزي. تتمتع الحديقة بثروة كبيرة بما تمتلكه من النقوش الشهيرة واللوحات الصخرية، وقد صنفت طاسيلي كحظيرة وطنية في عام 1972 . وصنف مع مواقع التراث العالمي في عام 1982 من قبل اليونسكو ، و ضمن المحيط الحيوي للإنسان في عام 1986.

3- الحظيرة الثقافية تندوف: أنشئت بموجب المرسوم08-158 بتاريخ 28 ماي، 2008 وتتربع على مساحة تقدر ب 168.000 كم^2 ولها حدود مع 3 بلدان مجاورة (المغرب الصحراء الغربية و موريتانية) مع ولايتي بشار وأدرار.

4- الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي: أنشئت بموجب المرسوم08-159 بتاريخ 28 ماي 2008 وتبلغ مساحتها 63.930كم^2.

5- الحظيرة الثقافية توات- قورارة- تيدكلت: أنشئت بموجب المرسوم08-157 بتاريخ 28 ماي 2008 وتبلغ مساحتها 38.740 كم^2.(Minister de la Culture, 2010, p. 3)

وتقع هذه الحظائر تحت وصاية وزارة الثقافة، حيث يشرف على كل حظيرة ديوان وطني يتولى مهام حماية التراث الثقافي، الطبيعي للأقاليم الموجودة داخل حدود كل حظيرة لا سيما إعداد المخطط العام للتهيئة الذي يعتبر أداة للتخطيط وأداة للحماية التي تحقق التجانس بين الأبعاد الطبيعية والثقافية، وتكلف هذه الدواوين على الخصوص بالمهام التالية: (المرسوم التنفيذي رقم 09-407 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1430 الموافق ل 29 نوفمبر سنة 2009)

- جرد الثروات البيئية- الثقافية للحظيرة الثقافية ودراستها، والقيام بدراسات حول الحماية والمحافظة على التراث البيئي- الثقافي للحظيرة، والتنسيق مع القطاعات الناشطة داخل حدود الحظيرة الثقافية في مجال التراث البيئي- الثقافي للحظيرة.
- حماية الحظيرة الثقافية من كل تدخل قد يفسد مظهرها أو يعيق تطورها الطبيعي، وتطبيق التنظيم المتعلق باستعمال التراث البيئي الثقافي واستغلاله، وضمان مهام الاتصال بنشر المعلومات بواسطة مختلف وسائل الإعلام حول حماية الحظيرة الثقافية وحفظها وتثمينها، والمشاركة في التظاهرات العلمية والثقافية الوطنية والدولية التي تهدف إلى تثمين التراث البيئي- الثقافي للحظيرة الثقافية.

رابعا- تنظيم النشاط السياحي داخل الحظائر الثقافية: تكلف الدواوين المكلفة بتسيير الحظائر الثقافية بإعداد المخطط العام لتهيئة هذه الحظائر، والذي يتضمن: (المرسوم التنفيذي رقم 09-408 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1430 الموافق ل29 نوفمبر سنة2009) تحديد المناطق المحمية، تعيين المواقع التي تفتح للزيارة، وضع مراكز الحراسة والرقابة والإسعاف، تهيئة الدروب والسبل التي تؤدي إلى المواقع المفتوحة للزيارة ووضع معالمها، الإشارة العامة والخاصة في المناطق المحمية المختلفة.

حيث يشترط أن تتم الجولات السياحية في إطار منظم بمرافقة إحدى الوكالات السياحية المعتمدة وبحضور مرشد سياحي تابع للوكالة أو عون حفظ ومراقبة معين من بين أعوان الحظيرة (بمعدل مرشد واحد لكل عشرة زوار تقريبا)، حيث تحصل هذه الوكالات على ترخيص مسبق، وتعلم مصالح الديوان بمسار الجولة وعدد السياح وجنسياتهم، كما يتوجب على كل سائح الإمضاء على ميثاق حسن السلوك من أجل الحفاظ على الممتلكات الطبيعية والثقافية المنتشرة في أرجاء الحظيرة وذلك قبل الانطلاق في جولته. حيث يلزم السياح بما يلي: (المرسوم التنفيذي رقم 09-408 المؤرخ في 12 ذي الحجة عام 1430 الموافق ل29 نوفمبر سنة2009، 2009) عدم استعمال الآلات المهنية من أجل التقاط صور فوتوغرافية، الامتناع عن حمل واستعمال المعدات والأجهزة العلمية، الامتناع عن القيام بأخذ القياسات والحفريات والسبر وأخذ العينات المتعلقة بالتراث الثقافي والطبيعي للحظيرة الثقافية.

ويقوم كل ديوان على السهر لحفظ وحماية الممتلكات الطبيعية والثقافية الواقعة ضمن إقليم الحظيرة التابعة له، من خلال مراقبة كل التنقلات داخلها عن طريق مجموعة من البوابات ومراكز الحراسة التي يشترط أن يمر بها السياح دخولا وخروجا. إلا أن المساحة الشاسعة للحظائر الثقافية تصعب من مهمة مصالح الديوان وتحول

دون تمكنها من مراقبة كل إقليم الحظيرة وهو ما يتطلب تعاون كل الجهات المعنية بدءا بالسكان المحليين الذين يشكلون أهم وسائل الحماية ووصولا للوكالات السياحية والسياح أنفسهم.

المحور الثاني: نظرة على واقع السياحة الداخلية بما فيها الصحراوية في الجزائر

أولا- ترتيب الجزائر في قطاع السياحة مع بقية الدول: أشار التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لسنة 2017 والذي ضم 136 دولة من بينهم 13 دولة عربية إلى أن الجزائر تحصلت على المرتبة 123 دوليا في المؤشر العام للترتيب، والجدول رقم (01) يبين تصنيف الجزائر حسب مؤشر(TTCI):

الجدول رقم(01): ترتيب الجزائر في المؤشر العام لتنافسية السفر والسياحة لسنتي 2015 و 2017

الدولة	الترتيب حسب المؤشر العام			
	سنة 2015		سنة 2017	
	دوليا(141 دولة)	عربيا(14 دولة)	دوليا(136دولة)	عربيا(13*دولة)
الجزائر	123	12	118	12

Source : The Travel&Tourism Competitiveness Report 2015,2017.

وتحتل الجزائر حسب الجدول أعلاه مراتب متأخرة حيث كانت بالرتبة 123 من أصل 141 دولة في سنة 2015 وتقدمت في سنة 2017 الى الرتبة 118 إلا أن هذا التغيير كان مصاحبا لتغير في عدد الدول المشاركة في التصنيف مما يصعب المقارنة بين السنتين مالم يكن التقدم بمراتب كبيرة لأن الترتيب بالنسبة للدول العربية التي خرجت موريتانيا من ترتيبها يوضح بأن الجزائر قد تراجعت بمرتبة واحدة في التصنيف لتكن بالمرتبة قبل الأخيرة مما يؤكد أنها في ذيل الترتيب بالنسبة لتنافسية الدول العالمية والعربية .

ثانيا- السياحة الداخلية في الجزائر: شكّلت السياحة المحليّة الجزائرية نسبة ضئيلة من إجمالي الأنشطة السياحيّة في الجزائر، حيث تعاني من ضعف شديد بسبب عدم إعطاء الكثير من المنشآت السياحية اهتماما للسائح المحلي، فالسياحة الداخلية في الجزائر في وضعية لا تبعث على السرور لأن الجزائر عندها عدة إمكانيات بشرية وسياحية، حيث تشير الاحصائيات المتوفرة في مجال السياحة إلى تزايد النشاط السياحي الداخلي في الجزائر حيث بلغ عدد السياح الوطنيين سنة 2010 قرابة 3.210.996 سائحا مقابل قضائهم 5.185.231 ليلة فندقية، فيما بلغ عدد السياح الأجانب في نفس السنة 317278 سائحا مقابل قضائهم 754103 ليلة فندقية. وهو مؤشر يبرز من خلاله تزايد الاقبال على السياحة الداخلية في الجزائر. (تريكي، 2017، صفحة 143) فمثلا عدد السياح الجزائريين الذين يذهبون إلى تونس تناقص فعلا، في الفترة الممتدة من جانفي إلى مارس من السنة الجارية 2013 بلغ هذا التناقص حوالي خمسين في المائة لكن التونسيون بدأوا رغم ذلك التحكم في الوضع، حيث عادت الأمور نوعا ما إلى مجراها في هذا الإطار خلال السنوات اللاحقة.

ثالثا- عوائق السياحة الداخلية وخاصة الصحراوية في الجزائر

1- إشارة لواقع السياحة الصحراوية: في الداخل الجزائري ليست هناك كفاية في الفنادق، لاسيما مع قدوم المهاجرين، وهناك أيضا غلاء في الأسعار عندما يتعلق الأمر بالإقامة السياحية للجزائريين، ولابد من إعطاء

*- كانت القائمة بها 14 دولة ولكن بعد خروج موريتانيا من التصنيف أصبحت 13 دولة فقط.

أهمية أكثر لتكوين الموظفين في هذا المجال باعتباره الركيزة الأساسية في هذا القطاع، ولابد من تحسيس الجمعيات والمدارس من أجل تحضير المواطنين في مجال الثقافة السياحية باعتبار ذلك أمرا مهما من أجل تقبل الآخرين، والمواطن الجزائري لا يزال بعيدا في المجال السياحي، حيث يبقى هذا الأخير مهمة الجميع ويشير الجدول رقم(02) إلى عدد السواح في الموسم الصحراوي لسنتي 2013 و2014.

الجدول رقم(02): عدد السواح في الموسم السياحي الصحراوي الى غاية نوفمبر 2014

الفترة	المحليين	الأجانب	المجموع
سنة 2013	120095	6618	126713
نوفمبر 2014	224730	21508	246238

المصدر: شلابي عمار **السياحة البيئية في الصحراء الجزائرية"بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود"**، مؤتمر السياحة العربية واقعها وآفاقها المستقبليه، جامعة مؤتة، الأردن 2017، ص:18.

وهناك إمكانية لإعادة السياحة الداخلية، خاصة في مناطق الجنوب، وبصفة أخص في الجنوب الشرقي، وذلك في ظل المشاكل الموجودة في دول الجوار، خاصة تونس التي كانت تستقطب العديد من السياح الجزائريين، وبالتالي ينبغي إيجاد مناسبات محلية وأعياد تمكن السائح من البقاء على المستوى المحلي ويستفيد منها، لا سيما مراعاة الأسعار في المجال السياحي الخاص بالعائلات. لأنه كي تسير السياحة الداخلية إلى الأمام لابد من الإجابة على عدة أسئلة: هل هناك مرافق استقبال؟ هل هناك مؤهلات بشرية في الاستقبال؟ هل هناك المواصلات اللازمة على اعتبار أن ليس جميع الجزائريين لديهم سيارات وبعض الأماكن السياحية معزولة؟ كما أن هناك مسألة الأمن من وجهين: الأول من ناحية الظروف الأمنية العامة، والثاني من حيث الإجرام، وهو الجانب الذي توظف الدولة من أجله أعوان أمن، من جهة أخرى هناك بعض المناطق تتوفر فيها هذه الظروف ولكنها تحتاج إلى إشهار، حيث لا يمكن الاستثمار في هذا الجانب الذي يتطلب أموالا ضخمة ولابد من دعم من جانب وسائل الإعلام.

فمثلا نجد فندقين فقط في تمنراست، وأيضا نقص في وكالات أسفار، مما قد يصعب من التكفل بالسياح في كافة المراحل، ومع ذلك أطلقت منذ ثلاث سنوات عمليات ترقية وتطوير موجهة نحو السياح الوطنيين، ومثلا فمن الفاتح جوان إلى 30 سبتمبر نقوم بتخفيضات تصل إلى 50 بالمائة بفندق "طاهات" وأيضا بالنسبة للخرجات السياحية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لدينا أسعار تفضيلية لفائدة وكالات الأسفار والطلبة، وأيضا أسعار ترقوية، والمشاركة في الصالونات السياحية هي من أجل إعلام المواطنين بهذه التخفيضات، مع وجود تخفيضات على مستوى الخطوط الجوية الجزائرية وطيران "الطاسيلي"، حيث خفض السعر بواقع 50 بالمائة، بالنسبة للتوافد والكثافة فإن فندق "طاهات" يكون ممتلئا عن آخره في شهر ديسمبر دائما لمدة عشرة أيام، مع توفير خدمات تأجير السيارات لدى خواص لاستغلالها في تلبية حاجات الزبائن الذين كانوا من الجزائر مع بعض السياح الأجانب. وبالنسبة لتطوير وترقية السياحة بما فيها الداخلية فأنه لا يمكن فعل ذلك في الجزائر من دون الصحراء، على اعتبار أنه لا أحد يمكن له منافستنا في المنتوج الصحراوي، وذلك بالنظر إلى المقومات التي منحنا إياها المولى عز وجل. صحيح أن هناك نقصا في الهياكل الفندقية والموجودة هي قديمة، ولكن

الدولة وضعت إمكانيات ومنحت أغلفة مالية معتبرة من أجل ترميم كافة فنادق الجنوب (قالو بشأن السياحة الداخلية في الجزائر) .

2- بعض أسباب تعثر السياحة في الصحراء الجزائرية: يمكن ايجازها في مايلي: (شلابي، 2017، صفحة 22)

- الأوضاع الأمنية المشتعلة على الحدود الجنوبية والغربية، وتهديدات التنظيمات المسلحة، إضافة، فالسياحة في الصحراء الكبرى دخلت منذ 2009 نفقاً مظلماً، وبقيت على مدار السنوات الأخيرة تئنّ في الإنعاش، على وقع هزّات الحروب ببلدان الجوار، وعزوف السائح الجزائري عن زيارة مناطق الجنوب الكبير، التي بقيت حكراً في سنوات خلت على السياح الأجانب.

- التحذيرات الغربية من السفر إلى الجزائر بفعل الأوضاع الأمنية، ليضاف إلى متاعب السياحة الصحراوية في الجزائر عبء آخر إثر إعلان عدد من الدول، آخرها فرنسا وبلجيكا، وقبلها إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة، منطقة الجنوب الجزائرية منطقةً حمراء تشكل خطراً على حياة الأجانب الموجودين فيها، ولم يعد من المسموح نقل السياح الأجانب إلى الصحراء الكبرى أو إلى الواحات.

- تقلص المسالك المسموح بها، اضافة الى أن وزارة الخارجية تفرض حصاراً على منح التأشيرات للسياح الأجانب الراغبين في زيارة الجنوب الكبير، خاصة الصحراء الكبرى.

- موسم السياحة الصحراوية الذي يبدأ عادة من أكتوبر/تشرين الأول إلى أبريل/نيسان من كل عام، لم يعد كما كان، فالمواسم السياحية في الفترة بين 2000 إلى 2009، كانت كل وكالة سياحية تجلب وحدها ما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف سائح في الموسم الواحد بإمكاناتها الخاصة وبعيدا عن مساعدات الدولة.ونصف هذه الوكالات توقفت عن النشاط وما استمر منها، لا يستطيع جلب أكثر من 400 سائح في الموسم كله (ستة أشهر كاملة).

- رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة الجزائرية لترقية وتطوير السياحة الصحراوية، إلا أن الواقع الميداني يؤكد وجود عجز فادح في مرافق الإيواء والتسلية بالجنوب الكبير وهو ما يعطّل عجلة تنمية هذا القطاع الحيوي عن الدوران إلى حين.

- إن السلطات اتخذت إجراءات أمنية مشددة في المحافظات السياحية الخمس في الجنوب (غرداية ووادي سوف وتمنراست وإليزي وأدرار)، بعد خطف ومقتل رهائن اجانب. وخصصت قيادة الدرك الوطني وحدات مواكبة للأفواج السياحية على مدار الساعة للسياح الأجانب، كما عززت وحدات الجيش تمركزها في محيط المحميات الطبيعية في الطاسيلي وناجر والأهقار، والقنادسة وبحيرة المنيعة وغرداية.

وتوقعت، منظمة السياحة الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، مؤخرا، تراجع عدد السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الموسم السياحي الصحراوي بسبب تخوفات من انتشار فيروس (إيبولا) بالرغم من أن الحكومة اتخذت كافة الإجراءات لحماية حدودها من دخول العدوى.

رابعا- الإيواء والفنادق في السياحة الصحراوية: تشير المعطيات الاحصائية المتعلقة بالسياحة الصحراوية إلى تطور السياحة الداخلية في الجزائر حيث شهدت السنوات من 2001 إلى غاية سنة 2010 تدفقا هاما للسياح الوطنيين على الصحراء الجزائرية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (03) التالي:

الجدول رقم(03): تطور التدفق السياحي حسب النزلاء والليالي الفندقية بولاية غرداية خلال الفترة(2001-2010)

السنة	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
النزلاء الوطنيين	44315	58394	55543	53753	52598	36112	39152	36300	25840	50621
النزلاء الأجانب	1940	5693	3538	10325	2593	2338	2985	2203	8337	13554

المصدر: حسان تريكي، **السياحة الداخلية في الجزائر: عوامل التطور وتحديات المستقبل**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثامن، الجزء 2، 2017، ص:143.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن عدد السياح الوطنيين في تزايد مستمر وبصورة أكبر بكثير من السياح الأجانب حيث بلغت في سنة 2010 ما يقارب50621 سائح محلي مقارنة ب 13554 سائح أجنبي وهذا ما يوضح إهتمام الجزائريين بالسياحة الصحراوية على الأقل في هذه الفترة المعلنة إحصائياتها. والجدول رقم (04) يوضح التدفقات على الفنادق بالمناطق الصحراوية حسب الولاية وحسب صنف الفندق خلال سنة 2011.

الجدول رقم(04): التدفقات على الفنادق بالمناطق الصحراوية حسب الولاية وحسب صنف الفندق خلال سنة 2011

تصنيف الفنادق / الولاية	1*	2*	3*	4*	5*	فنادق غير مصنفة	المجموع
أدرار	0	0	26 963	0	0	22 673	**49 636**
الاغواط	0	2 487	14 689	0	0	22 846	**40 022**
بسكرة	14 874	11 032	45 031	1	0	62 708	**133 646**
بشار	0	10 950	34 264	0	0	26 741	**71 955**
تمنغاست	0	0	14 670	0	0	20 061	**34 731**
ورقلة	0	2	31 533	14 399	0	43 184	**89 118**
البيض	0	0	0	0	0	13 346	**13 346**
اليزي	0	0	0	0	0	4 179	**4 179**
تندوف	0	0	0	0	0	21 293	**21 293**
تيسمسيلت	6 801	0	0	0	0	21 471	**28 272**
الواد	0	9 636	13 689	1 388	1 714	17 671	**44 098**
النعامة	0	0	17 188	0	0	20 648	**37 836**
غرداية	4 317	5 553	1 858	0	0	43 793	**55 521**
المجموع	**25992**	**39658**	**199885**	**15787**	**1 714**	**340614**	**623650**

Source : Direction du tourisme des wilayas du Sud

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) أن المبيت في الفنادق الصحراوية يتركز في الفنادق غير المصنفة أكثر شيء وهذا ما يدل على ضعف عناصر الجذب في الفنادق المصنفة وغلاء أسعارها مما يجعلها لا تعرف عدد من النزلاء لفترات طويلة فمثلا الفنادق المصنفة بخمس نجوم لم يظهر ماعدا بولاية الواد، وتبقى ولاية بسكرة تعرف أكبر عدد من الليالي الإيواء بمجموع 133646 ليلة ثم ورقلة بحوالي 89118 ليلة تليها بشار بحوالي 71955 ليلة ثم غرداية بت 55521 ليلة. وفي الجدول رقم (05) نفرق بين النزلاء الأجانب والمحليين في الأقطاب الأربعة للصحراء الجزائرية خلال سنتي 2006 و 2008 كمايلي:

الجدول رقم(05): النزلاء الأجانب والمحليين في الأقطاب الأربعة للصحراء الجزائرية خلال سنتي 2006 و 2008

القطب	النزلاء الأجانب		الإنحراف	النزلاء المحليين		الانحراف
السنوات	2006	2008	2006/2008	2006	2008	2006/2008
الواحات	10 948	9 084	-17%	309 183	2008	-18%
الهقار	21 080	27 160	+22%	-	253 008	-
طاسيلي	8 059	8 000	- 3%	-	1 000	-
توات–قورارة–ساورة	4 069	5 158	+26%	65 985	5 00	-02%

Source : Direction du tourisme des wilayas du Sud

نلاحظ انخفاض ملحوظ في الحضور، سواء الأجانب أو المواطنين، في قطب الواحات (على التوالي – 17٪ و –18٪)، ويخص ذلك بشكل خاص ولاية المسيلة وباللأخص منطقة بوسعادة وبسكرة على التوالي ناقص 59٪ وناقص 36٪ . وهذا الانخفاض في التدفق أقل أهمية في غرداية، التي لا تزال تستضيف متوسط 2000 سائح سنويا. ومن ناحية أخرى، تنمو ولاية ورقلة بفضل قربها من صناعة المحروقات. وسجلت الهقار نموا سنويا متوسطا قدره 12٪، وبلغت ذروتها 22٪ خلال الفترة(2006–2008) هذا الأداء هو نتيجة حصرية تقريبا (95٪) من الطلب الدولي. وفي الوقت نفسه، شهدت طاسيلي انخفاضا ونمت مجموعة توات / قورارة / ساورة بنسبة 26٪ من حيث التدفقات الأجنبية وتباطؤ وصول السياح المحليين. ويعزى هذا النمو أساسا إلى مدينتي تيميمون وأدارار السياحيتين (+ 13٪ من الأجانب و 17٪ من المواطنين). وفي مايخص السياحة الداخلية انخفضت التدفقات أيضا في عام 2008 مقارنة بعام 2006، فإن الفجوة الإجمالية هي 18٪. ويؤثر هذا الانخفاض في الوافدين على نفس الولاية المسيلة وبسكرة إلى 32 إلى 34٪. ومن ناحية أخرى، يسجل غرداية معدل سنوي يصل إلى حوالي 36000 وافد محلي. وأما سياحة الأجانب في عام 2008، رحبت الهقار ب 27160 سائحا أجنبيا، بزيادة قدرها 22٪ مقارنة بعام 2006. وقد سجل هذا نموا سنويا لم يلاحظ منذ بعض السنوات بنحو 12٪. وفي قطب الطاسيلي فالأجانب عدد الوافدين في عام 2008 يقدر ب 8000 شخص هو تقريبا نفس العدد المسجل في عام 2006، وبقطب توات–غورارة–ساورة الأجانب ارتفعت التدفقات الأجنبية بشكل حاد، من 4100 في عام 2006 إلى 5200 في عام 2008، أي بفارق إيجابي قدره + 26٪. تستضيف ولاية أدرار في المتوسط 1700 سائح سنويا وحوالي 3000 إقامة. والمحليون تسجل الكتلة ما يقرب من 65000 مواطن سنويا، من ناحية أخرى شهدت ولاية أدرار فقط زيادة بنسبة 17٪ في عام 2008 مقارنة بعام 2006، وتسجل سنويا حوالي 20.000 آخرين من المحليين. (Elaboration d'un plan stratégique de commercialisation des destinations et des produits touristiques sahariens, 2009) والجدول رقم (06) يبين الطاقة الفندقية الاستيعابية لكل أقطاب الصحراء إلى غاية نهاية 2011.

الجدول رقم (06): يبين الطاقة الفندقية الاستيعابية لكل أقطاب الصحراء إلى غاية نهاية سنة 2011

الطاعة الفندقية الاستيعابية لكل أقطاب الصحراء			
صنف الفندق	عدد الأسرة	معدل الإيواء (الفندقة والتخييم خلال الموسم)	مشاريع قيد الانجاز (عدد الأسرة)
فنادق المصنفة	3255		0
فنادق غير مصنفة	3392		1273
مجموع	6 647	26 %	
مخيمات	1305(مكان)		0

أقطاب الصحراء	فنادق من 1 إلى 3 نجوم	فنادق غير مصنفة	المجموع	المخيمات	مشاريع فنادق قيد الانجاز
توات/قورارة/ساورة	886سرير	1018سرير	1904سرير	493 مكان	646سرير
الواحات	1924سرير	1945سرير	3869سرير	30 مكان	1273سرير
الهقار	420سرير	314سرير	734سرير	498 مكان	24سرير
الطاسيلي	25سرير	115سرير	140سرير	314 مكان	0سرير
المجموع	3 255سرير	3 392سرير	6 647 سرير	1 305 مكان	1 943سرير

Source : Direction du tourisme des wilayas du Sud

وفي الختام، فإن عرض الفنادق في السياحة الصحراوية ينطوي على عجز كمي ونوعي كبير وفجوة من حيث الإقامة والخدمات المرتبطة بها، ولا يلبي توقعات العملاء، من المحليين أو الأجانب ولا يتوافق توزيع قدرات الاستقبال بين مختلف أنواع أماكن الإقامة مع إمكانياتها في الجذب السياحي من مقومات طبيعية وتاريخية. رغم أن الفنادق الصحراوية تعتبر العمود الفقري للنشاط السياحي، بكل ما تتألف منه سواء فنادق مصنفة وغير مصنفة، ومساكن، ومخيمات وأماكن إقامة، وتحتاج إلى إلتفاتة جادة من المهتمين والمسؤولين عن تطوير القطاع السياحي في الجزائر.

النتائج والتوصيات

أولا- نتائج الدراسة: من خلال ما سبق يمكن ذكر أهم النتائج في ما يلي:

- يتميز الإقليم الصحراوي في الجزائر بخصائص فريدة ويمتلك ثروات طبيعية وثقافية كبيرة، وهو ما ساهم في تصنيف مساحات شاسعة منه كمناطق محمية، وتمثل الحظائر الثقافية في الجزائر أكبر المناطق المحمية مساحة على المستوى الوطني ومن بين الأكبر عالميا، فحظيرة الأهقار مثلا تتربع على مساحة تفوق ال600.000 كم2 وهي ثالث أكبر محمية عالميا.

- تتميز الحظائر الثقافية الخمسة بثراء وغنى طبيعي وثقافي لافت ومتنوع وهو ما يساهم في إثراء المنتج السياحي بها وتنوعه، حيث يمكن أن يمارس بها مختلف الأنماط السياحية مثل: السياحة الاستكشافية وسياحة المغامرات، السياحة الثقافية، السياحة الرياضية، السياحة العلمية، السياحة العلاجية...الخ، وتأخذ العديد من المناطق في هذه الحظائر بعدا عالميا حيث تم تسجيلها في قائمة التراث الإنساني، وهو ما يشكل لها فرصة لتحقيق شهرة على المستوى الدولي وجذب عدد أكبر من السياح.

– يخضع النشاط السياحي في هذه المناطق المحمية للعديد من القواعد والإجراءات التي تهدف للحفاظ على ممتلكات الحظائر والتي تبقى فعاليتها محدودة في ظل المساحة الشاسعة للحظائر وانتشار المعالم والقطع الأثرية التي لا يمكن فصلها عن محيطها الطبيعي، وهو ما يتطلب تضافر جهود الجميع من أجل النجاح في حماية هذا الموروث.

– في الصحراء الجزائرية لم يتم تنفيذ المشاريع الضخمة خاصة الفندقية لدعم الفنادق الموجودة لتحسين وتطوير المواقع السياحية في مختلف أقطاب الصحراء الجزائرية لتكون قادرة على تقديم الخدمة الأمثل للسياح مثل تطوير وتأهيل مراكز الزوار والمسارات السياحية المختلفة، وتطوير وصيانة المواقع السياحية والأثرية وهذا ما يساهم في حماية التراث الحضاري من جهة وتفعيل السياحة بكل أنواعها في الصحراء بما يخدم السياحة في الحاضر والمستقبل.

ثانيا– توصيات الدراسة: بناءا على النتائج السابقة يمكن ذكر أهم التوصيات في مايلي:

– على الجزائر أن تستغل مقوماتها الطبيعية وخاصة المحميات الصحراوية لتحسين صناعة السياحة لديها ويكون ذلك بناءا على مايلي :

– توعية السياح والسكان المحليين بأهمية هذه المناطق وحساسيتها، إدماج السكان المحليين في سيرورة حماية المناطق ذات الأهمية وتكوينهم حول كيفية التعامل مع السياح ومواجهة مختلف التجاوزات التي يمكن أن يقع فيها السياح، والتنسيق بين مختلف الهيئات والإدارات التي لها علاقة بالحظائر الثقافية والنشاط السياحي بها،

– الترويج للوجهة الصحراوية بالجزائر وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة وذلك لاستهداف شريحة السياح المسؤولة بيئيا واجتماعيا، وتنويع العروض السياحية وذلك باستغلال مختلف إمكانيات الحظائر،

– ضرورة نشر الوعي السياحي والبيئي في الجزائر من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات وإصدار الكراسات التعريفية التي تبرز أهمية هذا النشاط، والاستفادة من التجارب في إدارة المساحات المحمية واستراتيجيتها لترقية السياحية البيئية فيها وكذا تجارب الفنادق البيئية.

– الترويج لصورة الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي بيئي، والاعتماد على برامج متكاملة وتكثيف الجهود وتشبيكها لنجاح هذه البرامج، وإنشاء الفنادق والمطاعم والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية كالرياضة المائية وتنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، وتطوير ماهو قائم منها.

– إن الفنادق الموجودة في الصحراء الجزائرية هي مكون أساسي من عناصر العرض السياحي لذلك على السلطات المعنية التركيز على تؤهيلها وتقليل الفجوة بين النقص الكمي والمواصفات العالمية المطلوبة لكل صنف من أصناف الإقامات الموجودة بالمنطقة، حتى تضمن الصحراء توافد متواصل للسائح مع التركيز على زيادة الكفاءة المهنية لمقدمي السياحة كخدمة من خلال المعاهد والدورات التدريبية، وكذلك الاهتمام بالترويج للمنطقة ومقوماتها السياحية عبر كل الوسائل المتوفرة محليا ودوليا.

الهوامش والمراجع

1 -**Dudley Nigel, éd. ,** ***Lignes directrices pour l'application des catégories de gestion aux aires protégées****,* Gland, Suisse, UICN, 2008, p10.

2- قانون رقم 11 – 02 مؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1432 الموافق 17 فبراير سنة 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة، العدد 13 من الجريدة الرسمية، 22فيفري 2011، ص10.

3 - مدار علي، السياحة البيئية والمحميات، مقال على الرابط:https://www.academia.edu/ السياحة البيئية والمحميات.

4- إسلام كمال البستاوي يحي شحاتة حسن، **التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية المصرية:دراسة في ضوء الميثاق الأوروبي للسياحة المستدامة**، مجلة العلوم البيئية لجامعة عين شمس، المجلد43 العدد2، 2016، ص535.

5 – ماجد عباس محمود، السياحة البيئية ..تنميتها ودور المحميات الطبيعية، على الرابط الالكتروني:
http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639

6- أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية: الأسس والمرتكزات، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص126.

7- مقال **الأقاليم الصحراوية**، على الرابط:https://ar.wikipedia.org/wiki/ الأقاليم_المناخية_في_الجزائر.

8 – رمضان جعفري، **الصحراء الجزائرية**، مقال بجريدة الشرق الأوسط، العدد 11201، جويلية 2009، على الرابط:
http://archive.aawsat.com/details.asp?section=41&article=529536&issueno=11201#.Wdixa7LyjI

9- عبد الله الركيبي، الجزائر في عين الرحالة الإنجليز، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر، 1999، ص 113.

10 – مرسوم تنفيذي رقم 12 – 291 مؤرخ في 2 رمضان عام 1433 ا لموافق 21 يوليو سنة2012، المادة 2،العدد 44 من الجريدة الرسمية، 29 يوليو 2012، ص5.

11-Ministere de la culture, **PAB** (Plan d'Action pour la Biodiversité,Parcs Culturels du Tassili N'Ajjer et de l'Ahaggar**)**, 2010, p3.

12 -Ministère de la culture, **Parcs Culturels du Tassili N'Ajjer et de l'Ahaggar - Plan d'Action pour la Biodiversité (PAB)**, 2010, p3.

13 – المرسوم التنفيذي رقم 09 – 407 المؤرخ في12 ذي الحجّة عام 1430 ا لموافق ل 29نوفمبر سنة 2009 ، المادة 5، العدد 72 من الجريدة الرسمية، 2009، ص5.

14 –المرسوم التنفيذي رقم 09–408 المؤرخ في12 ذي الحجّة عام 1430 ا لموافق ل 29نوفمبر سنة 2009 ، المادة 1 من الملحق، العدد 72 من الجريدة الرسمية، 2009، ص11.

15- حسان تريكي، **السياحة الداخلية في الجزائر: عوامل التطور وتحديات المستقبل**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد الثامن، الجزء 2، 2017، ص:143.

16- **قالوا بشأن السياحة الداخلية في الجزائر**، على الرابط الالكتروني: https://www.djazairess.com/djazairnews/55664

17 - شلابي عمار **السياحة البيئية في الصحراء الجزائرية"بين الواقع المشهود والمستقبل المنشود"**، مؤتمر السياحة العربية واقعها وآفاقها المستقبليه، جامعة مؤتة، الأردن 2017، ص:22.

18 -Elaboration d'un plan stratégique de commercialisation des destinations et des produits touristiques sahariens DIAGNOSTIC STRATEGIQUE, **NOVEMBRE 2009, p p : 40-44.**